

96) شرح صحيح مسلم | كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب

نزل أهل الجنة | حديث (2972) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقه وفي دين الله عز وجل فهذه امانة ان شاء الله على انه اريد بك الخير - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:16](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا نسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس التاسع والستون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء السادس والعشرين - [00:00:31](#)

من شهر جمادى الاولى لعام الف واربعمئة واربعة واربعين للهجرة وكنا قد وصلنا الى باب نزل اهل الجنة نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:48](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب نزل اهل الجنة قال حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن - [00:01:13](#)

اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيامة واحدة يكفأها الجبار بيده كما يكفر احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة. قال - [00:01:32](#)

اتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة؟ قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

قال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه. قال الا اخبرك بايدامهم؟ قال بلى. قال ايدامهم بالام ونون. قالوا وما هذا؟ قال ثور ونون. يأكل من زائدة كبدهما سبعون الفا - [00:02:10](#)

سبق ان ذكرنا ان نعيم اهل الجنة نعيم عظيم وان ما اعده الله عز وجل لاهل الجنة من النعيم فوق ما يتخيله العقل البشري العقل البشري لا يستطيع ان يتخيله مجرد تخيل - [00:02:31](#)

كما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال عليه الصلاة والسلام في نعيم اهل الجنة قال فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر - [00:02:57](#)

على قلب بشر ولا خطر على قلب بشر يعني ان نعيم الجنة فوق مستواه خيال العقل البشري لا يخطر ببالك هذا النعيم فيها ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين وانتم فيها خالدون - [00:03:09](#)

لا نصب فيها ولا تعب ولا هم ولا غم ولا مرط ولا هرم نعيم دائم ومع ذلك لا يبغون عنها حول لا يملون ولا يسأمون من هذا النعيم في هذا الحديث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:28](#)

نزل اهل الجنة والنزل معناه ما يعد للظيف بعد نزوله فعندما يدخل اهل الجنة الجنة نزلهم يجعل الرب سبحانه هذه الارض العظيمة التي نعيش عليها خبزة واحدة لاهل الجنة سبحان الله - [00:03:48](#)

يتكفأها الجبار بيده يعني يميلها بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر ظل عظيم قدرة الرب سبحانه كيف انه يجعل هذه الارض

خبزة ويتكفأها بيمينه كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر - [00:04:13](#)

رأيت الخباز عندما يتكفى خبزته هكذا الرب عز وجل ولله المثل الاعلى يجعل هذه الارض العظيمة يجعلها خبزة واحدة لاهل الجنة
نزلا لاهل الجنة هذا يدل على عظيم قدرته سبحانه - [00:04:33](#)

اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون كن فيكون سبحانه وتعالى لو شاء لذهب هذا الكون كله بكلمة كن. ولئن شاء مثلك كون اخر
بكلمة كن ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه من في الارض جميعا. لو اراد - [00:04:53](#)

كلمة كن وهو سبحانه لا يجوزه شيء انظر الى عظيم القدرة طلاقة القدرة عند الرب العظيم جل وعلا ثم انظر الى هذا النعيم
العظيم من اهل الجنة ان الله يجعل لهم هذه الارض خبزة نزلا لهم - [00:05:17](#)

كان عليه الصلاة والسلام يخبر بهذا صحابته فدخل عليه يهودي وقال بارك الرحمن عليك ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يعني
اتى مصادفة من غير ترتيب فضحك النبي عليه الصلاة والسلام حتى بدر نواجده - [00:05:36](#)

قال بلى قال تكون الارض خبزة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر ان هذا كان يعني موجودا عندهم في التوراة ثم قال الا
اخبرك بادامهم؟ قال بلى قال ايدامهم بالام يعني - [00:06:00](#)

هذي كلمة عبرانية ونون النون هو الحوت ذا النون يعني الحوت قالوا وما هذا؟ ما معنى بالام قال ثور ونون بل لا معناها ثور اللغة
العبرية يأكل من زائدة كبدهما يعني من الثور والحوت - [00:06:19](#)

سبعون الفا وهذا الحديث يدل اولا على عجب صنع الله عز وجل حيث يجعل الارض التي نشاهدها خبزة يأكل اهل الجنة منها ثانيا
اكرام الله للمؤمنين حيث يعد لهم نزلا كما يعد للضيوف - [00:06:42](#)

ولهذا ينبغي ان يحرض المسلم على طلب هذه الدار دار النعيم في حياة الخلود وان يستعد لها بالاعمال الصالحة وهنا في ما ذكره
اليهودي ان ايدامهم مع هذه الخبزة الارض تكون خبزة - [00:07:13](#)

والخبزة الخبز يحتاج الى ايدام والايديام ثور وحوت زائدة كبدهما فقط زائدة كبده سبعون الفا ما بالك يعني حجم هذا الثور وحجم
هذا الحوت اذا كان زائدة الكبد سبعون الفا تكفي سبعين الفا - [00:07:38](#)

فكيف سيكون حجم هذا الثوب وهذه وهذا الحوت قيل ان سبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب هم الذين
يختصون بها لكن هذا ليس عليه دليل وقيل ان السبعين الفا - [00:08:00](#)

تعبير عن العدد الكثير ولا يقصد هذا العدد بعينه من فوايد هذا الحديث قبول ما يقوله اهل الكتاب مما هو موافق لشرعنا وما يأتي به
اهل الكتاب ما هو موافق لشرعنا فاننا نقبله - [00:08:24](#)

ولذلك قبل النبي عليه الصلاة والسلام من هذا اليهودي هذه المقولة وضحك تصديقا له ايضا من فوائد هذا الحديث مشروعية اخذ
الحق ممن قال به حتى وان كان كافرا بل حتى وان كان شيطانا - [00:08:47](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة عن الشيطان قال صدقك وهو كذوب لما قاله الشيطان اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية
الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ - [00:09:11](#)

ولا يقربك شيطان حتى تصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة تصدق كده وهو كذوب فامر ان يأخذ الحق من هذا
الشيطان حتى وان كان شيطانا وهنا تتجلى عظمة الشريعة الاسلامية - [00:09:28](#)

بان المسلم مطلوب منه ان يأخذ الحق ممن جاء به حتى ولو جاء به شيطان لان الحق ضالة المؤمن ان وجدها فهو احق بها ولهذا
يعني نجد ان العلماء من قديم يأخذون الحق ممن جاء به - [00:09:47](#)

فمثلا بعض كتب التفسير تجد ان في عقائد بعض المفسرين يعني بعض اشكالات لكن ما زال العلماء يستفيدون كتبهم فيؤخذ الحق ممن
اتى به والا لو قلنا انه لا يؤخذ - [00:10:08](#)

الا ممن كان كاملا لم نجد الا القلة من من العلماء فاذا المنهج اهل السنة والجماعة ان الحق يؤخذ ممن اتى به وهذا الحديث دلالة
ظاهرة على ذلك نعم احسن الله اليكم - [00:10:30](#)

قال رحمه الله حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال حدثنا خالد بن حارث قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا قره قال حدثنا محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:10:50](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تابعتني عشرة من اليهود لم يبقى على ظهرها يهودي الا اسلم نعم لو تابعتني عشرة من اليهود لم يبقى على ظهرها يهودي الا اسلم - [00:11:04](#)

وكان هؤلاء العشرة كانوا رؤساء اليهود في زمنه عليه الصلاة والسلام وكان بقية الناس يعني بقية اليهود تبعوا لهم ولم يسلم منهم الا القليل لعبدالله بن سلام العجيب ان الله تعالى ذكر عن هؤلاء اليهود - [00:11:21](#)

انهم يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم انه نبي من عند الله كما يعرفون ابناءهم قيل لعبدالله بن سلام بعدما اسلم هل كنت تعرف انه رسول الله كما تعرف ابنك؟ قال نعم واكثر - [00:11:41](#)

لكن الجحود والاستكبار والحسد لانهم كانوا يظنون ان النبي عليه الصلاة والسلام سيكون منهم لما اتى من العرب حسدوهم والا يعرفون انه نبي الله وانه مرسل من عند الله عز وجل - [00:12:01](#)

وبشرت به الكتب السماوية السابقة التوراة والانجيل فهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم لكن حملهم على التكذيب الجحود والاستكبار والحسد وكان هؤلاء العشرة رؤساء في اليهود لو اسلموا لاسلم جميع اليهود - [00:12:18](#)

لان البقية اتبع وهذا يدل على تبعية الناس لكبرائهم واسيادهم مع ان المسؤولية يوم القيامة مسؤولية فردية كل انسان مسؤول عن نفسه ولهذا يتبرأ هؤلاء الاسياد والمتبعين ممن اتبعهم يوم القيامة - [00:12:42](#)

اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا يتبرأون منهم فانت مسؤول عن نفسك لا تقلد غيرك انت يوم القيامة تأتي فردا ولكن من قديم الزمان الناس يتبعون كبراءهم ورؤساؤهم فكان رؤساء اليهود هؤلاء العشرة لو اسلموا اسلم اليهود كلهم - [00:13:06](#)

في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ذات القبيلة من العرب يسلم رئيس القبيلة فتسلم القبيلة كلها وربما تكون بالالوف ولكن هذه التبعية لا تعفي الانسان هو مسؤول مسؤولية فردية اعطاه الله تعالى عقلا - [00:13:33](#)

يميز به بين الحق والباطل وبين الخير والشر كونه يسلم عقله لغيره ويتبع غيره ومؤاخذ بهذا حتى ولو كان مجرد مقر فقط فانه مؤاخذ ولذلك الامم التي كذبت الانبياء والرسول - [00:13:55](#)

كان المكذبون هم الملأ الاسياد والبقية اتبع لكن عوقب الجميع عوقب الجميع. العقوبة شملت الجميع كان ينبغي لمن كان مع هؤلاء التابعين ان يتبرأ من هؤلاء وان يتبع الانبياء والرسول - [00:14:21](#)

قوم لوط نصفهم نساء لا يفعلن اللواط ولا يفعل بهن ومع ذلك شميته من العقوبة لاقرارهن هذا الفعل هذه فعلة شنيعة فالمقر كالفاعل المقر كالفاعل والمسؤولية يوم القيامة فردية انت اعطاك الله عقلا - [00:14:40](#)

لا تسلم عقلك لغيرك انت مسؤول امام الله عز وجل لن تسأل عن فلان او فلان انت مسؤول عن نفسك ولكن هذا هو موجود في البشر الى الان تجد بعض الناس - [00:15:04](#)

يسلم عقله لغيره ولذلك تجد بعض الطوائف المنحرفة يقتنع يعني بعض اصحابها بالدليل وبالحق لكنهم يبقون بتبعيتهم لتلك الطوائف المنحرفة لانهم يسلمون لهم عقولهم وهذا لا يعفيهم من المسؤولية يوم القيامة - [00:15:21](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح وقوله تعالى ويسألونك عن الروح الاية قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش وقال حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه - [00:15:47](#)

قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرف وهو متكئ على عسيب اذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح. فقالوا ما رابكم اليه لا يستقبلكم بشيء تكرهونه. فقالوا اسألوه فقام اليه بعض - [00:16:08](#)

قم فسأله عن الروح قال فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا. فعلمت انه يوحى اليه. قال كنت مكاني فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم - [00:16:27](#)

من العلم الا قليلا. نعم الرواية اللي بعدها قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو سعيد الاشج. قال حدثنا وكيع قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وعلي بن قال اخبرنا عيسى ابن يونس كلاهما عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضي الله عنه. قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:47](#)

ففي حرف بالمدينة بنحو حديث حفص. غير ان في حديث وكيع وما اوتيتم من العلم الا قليلا. وفي عيسى ابن يونس وما اوتوا من رواية ابن خشرم قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال سمعت عبدالله بن ادريس يقول سمعت الاعمش يرويه عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله رضي الله عنه - [00:17:13](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في نخل يتوكأ على عسيب ثم ذكر نحو حديث من الاعمش وقال في روايته وما اوتيتم من العلم الا قليلا. نعم هذا الحديث - [00:17:39](#)

ذكر فيه عبد الله اذا قيل عبد الله المقصود به من عبد الله بن مسعود فدائما في كتب السنة اذا قيل قال عبد الله المقصود عبد الله بن مسعود عن عبدالله قال - [00:17:55](#)

بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرف يعني في مزرعة وهو متكئ على عسيب يعني معتمد على عسيب والعسيب هو جريدة النخل اذ مر بنفر من اليهود - [00:18:09](#)

واليهود كانوا في المدينة كانوا كانت ثلاث قبائل بينقاع وبنو النضير وبنو قريظة وعاهدهم النبي عليه الصلاة والسلام وكلهم نقضوا العهد كل القبائل الثلاث بنو قريظة امر النبي عليه الصلاة والسلام بقتل رجالهم - [00:18:30](#)

واما بنو قير القاع وبنو النضير فاجلاهم النبي عليه الصلاة والسلام من المدينة قال قال بعضهم لبعض سلوه عن الروح يعني سلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح وقالوا - [00:18:54](#)

ما رابكم اليه لا يستقبلكم بشيء تكرهونه لا يستقبلكم بشيء تكرهونه يعني يمكن ان تسألوه ثم يأتيكم بجواب تكرهونه فقالوا سلوه فقام اليه بعضهم فسأله عن الروح فاسكت يعني سكت - [00:19:11](#)

وبالهمزة لغة يقال سكتا واسكتا فهي لغة اسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا فعلمت انه يوحى اليه قال فقمت مكاني فلما نزل الوحي قال ويسألونك يعني هؤلاء اليهود عن الروح - [00:19:35](#)

قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا فانزل الله عز وجل هذه الاية وهذا يدل على ان الروح انها مما استأثر الله بعلمه وان لا يعرفها البشر - [00:19:58](#)

ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي يعني ما استأثر الله بعلمها ليست من عالم المادة الذي يعرفه البشر وانما من عالم اخر لا تعرفونه انتم ايها البشر ولذلك لا داعي لهذا السؤال - [00:20:21](#)

ولهذا قال سبحانه وما اوتيتم من العلم الا قليلا وابن القيم رحمه الله له كتاب عن الروح وذكر تعريفات لبعض العلماء للروح من اجل تقريب معناها للفهم والا الروح كما ذكر ربنا - [00:20:43](#)

قل الروح من امر ربي فلما ذكر ابن القيم عدة تعريفات انتهى الى تعريف الروح بانها جسم نوراني جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك يسري في الاعضاء سريان الماء في الورد - [00:21:05](#)

والدهن في الزيتون لاحظ هذا التعريف اسم نوراني علوي خفيف حي متحرك يسري في الاعضاء سريان الماء في الورد والدهن في الزيتون فما دامت هذه الاعضاء صالحة لقبول الاثار الفائضة عليها - [00:21:32](#)

من هذا الجسم اللطيف بقي وذلك الجسم اللطيف مشابكا بهذه الاعضاء واثار هذا الجسم اللطيف الحركة والحس والحس والحركة الارادية من اثار هذا الجسم اللطيف الحس والحركة الارادية واذا فسدت هذه الاعضاء - [00:21:57](#)

بسبب استيلاء الاخلاط الغليظة عليها وخرجت عن قبول تلك الاثار فارق الروح البدن وانفصل الى عالم الارواح هذا احسن ما قيل في معنى الروح فالروح وهي هذا الجسم النوراني العلوي اللطيف - [00:22:30](#)

الذي يسري في البدن تيران الماء في النبات ولذلك تجد ان الروح ما دامت باقية الانسان يستطيع ان يتحرك ويتكلم ويمشي ويذهب

ويبصر ويسمع عندما تفارق الروح البدن يصبح جثة هامة - [00:22:51](#)

لا يبقى الا الجسم وهذا الجسم مع مرور الوقت يبدأ في العطب بل انه مع شدة الحر تبدأ رائحته تتغير ولذلك يوضع في الثلجة ان يصبح جثة حامدة كالجماد تماما - [00:23:17](#)

قال الله السر هو في في هذه الروح هذا الجسم اللطيف اين موقعه من الجسد لا ندري لذلك لو قطعت يد انسان ورجلاه تبقى روحه فيه اين موقع هذه الروح - [00:23:36](#)

هذه الروح عندما تفارق البدن تكون الوفاة ما دامت الروح والبدن يكون الانسان حيا. مهما كان به من الامراض ولذلك الروح متى تحل بالبدن؟ بين النبي عليه الصلاة والسلام وهذه لا نعرف الا عن طريق الوحي - [00:23:57](#)

بين ان هذا يكون بعد اربعة اشهر من عمر الجنين ان احدك بجمع خلقه في بطن امه اربعين يوم نطفة ثم علقه مثل ذلك ثم مضت مثل ذلك ثم يأتيه الملك ويمر بنفخ الروح - [00:24:16](#)

قبل المئة والعشرين ليس انسان مجرد نطفة او مضغة او علقه نطفة او علقه او مضغة متى يصبح انسان اذا حلت فيه الروح اصبح مكونا من جسد وروح. ولذلك اذا اصبح عمر الجنين اربعة اشهر لا يجوز اسقاطه باي حال من الاحوال - [00:24:29](#)

لان اسقاطه في هذه الحالة يعتبر قتل نفس فسبحان الله يعني انظر الى الى عظمة الخالق جل وعلا وعلى التقدم تكنولوجيا الان وهذه الثورة الصناعية التي نعيشها لم يستطع البشر ان يتقدم خطوة واحدة في معرفة هذه الروح - [00:24:53](#)

ولا شعرة حتى لانها ليست من عالم المادة لا يعرفها البشر وهذا يدل على عظمة الخالق جل وعلا وهذا يدل على ضعف الانسان وانه اذا لم يعرف حقيقة نفسه ولم يعرف حقيقة الروح التي بين جنبيه - [00:25:19](#)

كان عجزه عن ادراك حقيقة خالقه من باب اولي فالانسان ضعيف روحك التي بين جنبيك لا تعرف حقيقتها ولا كونها ليس عند البشر معلومات عنها. قل الروح من امر ربي - [00:25:44](#)

والعجيب ان هذا الانسان الذي لا يعرف حقيقة روحه التي بين جنبيه يعترض على ربه وخالقه على خالق الكون قلق هذه الروح وخالق الكون وخالق الخلق لابد ان يعرف الانسان قدر نفسه - [00:26:03](#)

انت لا تعرف حقيقة روحك التي بين جنبيك كيف تعترض على خالق هذا الكون جل وعلا والعجيب من هذا الملحد الذي ينكر وجود الله بحجة انه لم يرى الله ويثبت روحه التي بين جنبيه وهو لم يرى روحه - [00:26:22](#)

فاذا قلت لهذا الملحد هل تعتقد ان لك روح؟ يقول نعم طيب كيف عرفت ان لك روح وانت لم ترى هذه الروح يقول بائارها طيب الخالق لهذا الكون له في كل شيء اية - [00:26:42](#)

تدل على انه الخالق وعلى وحدانيته فكيف لا تعترف بوجود الخالق فهذا من التناقضات ولذلك الالحاد البشر قليل قليل ليس كثيرا تستطيع ان تهزم اي ملحد بسؤاله عن الخلق اي ملحد - [00:26:58](#)

يأتي طفل من اللي خلقك هل انت خلقت نفسك؟ سيقول لا طيب اه من اللي خلقك كيف اتيت لهذه الدنيا ما يستطيع ان يجيب من الذي خلقك؟ الذي خلقك هو خالق هذا الكون - [00:27:19](#)

والله قضية الخلق قضية الخلق تستطيع ان تبطل بها كلام اي ملحد ولذلك الحجج الملحدين تجده ضعيفة جدا تافهة يستطيع اي انسان ان ينقضها في الحال اطرح عليه فقط قضية الخلق - [00:27:36](#)

قضية الخلق اطرح عليه مباشرة تسقط يسقط آآ قناعاته ولذلك تجد ان ملحدية حاشون ان يناقشوا في قضية الخلق ولهذا الامم السابقة ما في احد منهم انكر وجود الله ابدأ - [00:28:00](#)

يعني قوم نوح وعاد وثمود والامور السابقة كلها. هل في احد منهم انكر وجود الله ما في وليست ما خلقهم ليقولون الله وليست ما خلق السماوات والارض ليقولن الله الخطأ اين المشكلة عندهم - [00:28:16](#)

المشكلة عندهم انحراف في العقيدة فقط جعله بينه وبين الله وسائط بهذه الاصنام التي يعبدونها من دون الله فالتفكر سبحان الله في حقيقة الروح يعطي الانسان عبرا اولاً عظمة الخالق جل وعلا - [00:28:34](#)

كيف ان هذه الروح هذا الجسم النوراني العلوي الخفيف يلتصق بهذا البدن ويصبح حيا متحركا له ارادة يبصر ويسمع ويتكلم ويضحك ويبكي واذا فارقت فارق هذا الجسم الذي هو الروح فارق البدن اصبح جثة هامة - [00:28:53](#)

وايضا يري الانسان ضعفه ضعيف روحه التي بين الجنين ما يعرف عن حقيقتها ولا عن كرهها شيئا قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وهذا يدل ايضا على - [00:29:15](#)

ان بعض المعلومات بما استأثر الله تعالى بها الانسان لا يعلم كل شيء هناك اشياء لا يستطيع الانسان ان يصل فيها الى شيء فالعقل البشري له حدود انت الان هل تستطيع ان تنظر - [00:29:33](#)

الى شيء على بعد كيلو او تسمع صوتا على بعد كيلو لا تستطيع. البصر له حد السمع له حد كذلك العقل البشري له حد ينتهي اليه ولذلك محاولة بعض الناس - [00:29:52](#)

ادراك امور لا يستطيع العقل البشري الوصول اليها ظلال فبعض الاشياء فوق مستوى العقل البشري مثل مثلا حقيقة الروح هذا ما ما يمكن بالعقل البشري يصل فيها الى شيء كما ذكرت لكم - [00:30:06](#)

ما تقدم فيها البشر شعرة لانها ليست بالعالم المادي لا يستطيعون ان يعرفوا عنها شيئا مسائل القضاء والقدر هادي يعني فوق مستوى العقل البشري ولكن نؤمن بها نحن كما ورد في النصوص فقط - [00:30:24](#)

ولذلك نهى السلف عن التعمق فيها فالعقل البشري محدود فالنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الروح انزل الله تعالى هذه الاية ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا - [00:30:40](#)

لا قليلا نعم السلام عليكم قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وعبدالله بن سعيد الا شج واللفظ لعبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب رضي الله عنه - [00:30:56](#)

قال كان لي على العاصي ابن وائل دين فاتيته وتقاضاه فقال لي لن اقصيك حتى تكفر بمحمد قال فقلت له اني لنكفر بمحمد حتى تموت او ثم تبعث. قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اقصيك اذا رجعت الى مال - [00:31:14](#)

وولد قال وكيع كذا. قال الاعمش. قال فنزلت هذه الاية افرأيت الذي كفر باياتنا وقال له تينما وولدا الى قوله ويأتينا فردا قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي - [00:31:32](#)

قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير قال وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد نحو حديث وكيع وفي حديث جرير قال كنت قينا في الجاهلية فعملت للعاص ابن وائل عملا فاتيته وتقاضى - [00:31:56](#)

نعم هذه القصة حصلت لخباب ابن الارت رضي الله عنه فكان يعمل قينا يعني حدادا عند العاص ابن وائل والعاص هو والد عمرو بن العاص عمرو بن العاص بن وائل فالعاص بن وائل هو والد عمرو بن العاص الصحابي الجليل - [00:32:16](#)

فاتي خباب الارت يتقاضاه هذا الدين فقال العاص لخباب لن اقصيك حتى تكفر بمحمد فقال خباب لن اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث فقال العاص ساخرا واني لمبعوث من بعد الموت - [00:32:40](#)

وسوف اقصيك اذا رجعت الى مال وولد. استهزاء وسخرية فانزل الله عز وجل قوله افرأيت الذي كفر باياتنا يعني العاص بن وائل وقال لاوتين مال وولدا. قال خباب ان ارت لاوتين مالا وولدا - [00:33:01](#)

اطلع الغيب يعني كيف يقول انني اذا بعثت ساعطى مالا وولدا؟ اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فرداهم - [00:33:21](#)

وهذا يدل على خطورة الاستهزاء والسخرية وان الكلمة التي يستهزأ بها الانسان قد يكتب الله تعالى بسببها سخطه الى يوم القيامة الا ترى الوعيد العظيم لهذا الرجل على استهزائه او عده الله تعالى بقوله كلا سنكتب ما يقول - [00:33:39](#)

ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا كل ذلك بسبب هذه السخرية والاستهزاء هذا الكلام الذي قاله لخباب فهذا يدل على خطورة السخرية والاستهزاء بامور الدين كما قال عليه الصلاة والسلام ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله - [00:34:03](#)

لا يلقي لها بالا يكتب الله تعالى له بها سخطه الى يوم يلقاه ما يتكلم به الانسان مسؤول عنه امام الله عز وجل فانظر الى هذا الرجل

القي هذه الكلمة وربما انه - [00:34:28](#)

لم يلق لها بالا ولكن الله عز وجل توعده في كتابه الكريم بهذا الوعيد العظيم نقل كلامه افرايت الذي كفر بايات يعني العاص بن وائل وقال قال لخباب لواتين مال وولدا - [00:34:44](#)

اطلع على الغيب. كيف يقول لو اتينا مال والده بعد ما ابعث اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا. سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا يوم القيامة فردا - [00:35:01](#)

نعم سلام عليكم قال رحمه الله باب في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد الزيايدي - [00:35:14](#)

انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء لو ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم - [00:35:30](#)

وهم يستغفرون. وما لهم من لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام. الى اخر نعم اه قال ابو جهل رأس الكفر قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - [00:35:50](#)

فنزلت هذه الاية قال سبحانه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام فذكر في هذه الاية - [00:36:15](#)

ما يقي من العذاب وذكر الله تعالى امرين الامر الاول وما كان الله معذبهم وانت فيهم فوجود النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم وقاية من العذاب الامر الثاني وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - [00:36:35](#)

قال بعض العلماء المقصود يستغفر المسلمون الذين بين اظهرهم ولذلك لما خرجوا يوم بدر وتميزوا عن المسلمين عذبهم الله عز وجل في غزوة بدر يوم نبطش البطشة الكبرى التي هي غزوة بدر. وقيل ان المقصود استغفار المشركين انفسهم هو الذي دفع عنهم العذاب - [00:36:55](#)

وهذا يدل على عظيم شأن الاستغفار وان الاستغفار سبب لدفع عقوبة الدنيا حتى من الكفار فقد اخر الله تعالى عن المشركين العذاب مع كفرهم حيث استغفروه فكيف بالمؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:37:20](#)

انزل الله تعالى امانيين من العذاب اما احدهما فقد قبض بموت النبي صلى الله عليه وسلم يعني وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما الاخر فباق الى قيام الساعة يعني وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - [00:37:42](#)

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فهذا الامان الثاني باق الى قيام الساعة وهذا يدل على ان الاستغفار سبب لدفع العذاب ولدفع عقوبة الله عز وجل عن الفرض وعن المجتمع - [00:38:03](#)

ولذلك ينبغي ان يكثر الاستغفار في الامة لدفع العقوبات ولدفع العذاب والانسان ايضا بالنسبة له اذا اكثر من الاستغفار فان هذا باذن الله يكون امانا لهم من نزول العقوبة لان المصائب والعقوبات هي كما قال ربنا سبحانه - [00:38:22](#)

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فاذا اكثر المسلم من الاستغفار هذا الاستغفار يدفع نزول هذه المصيبة او هذا العذاب او هذه العقوبة هذا معنى دقيق قد لا ينتبه له كثير من الناس - [00:38:44](#)

ولهذا ينبغي ان يخص المسلم كل يوم وقتا للاستغفار اكثر من الاستغفار هذا باذن الله اولا يكون يقينك من نزول العذاب والعقوبة كان يقربك الى الله عز وجل ثالثا يكون سببا لمغفرة ذنوبك - [00:39:02](#)

ولهذا كان يحفظ على النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مئة مرة وهو قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:39:24](#)

فينبغي ان يحرص المسلم على كثرة الاستغفار وبرز آآ صيغ الاستغفار ان تقول استغفر الله واتوب اليه فتكثر من الاستغفار افضل اوقات الاستغفار اه ما افضل اوقات الاستغفار السحر وقد ذكر الله تعالى - [00:39:38](#)

خصوصية هذا الوقت في موضعين من كتابه الكريم في سورة ال عمران بقوله سبحانه والمستغفرين بالاسحار وفي سورة الذاريات

في قوله وبالاسحار هم يستغفرون وهذا يدل على ان افضل وقت يستغفر فيه المسلم وقت السحر - [00:40:01](#)

اي اخر الليل قبيل طلوع الفجر هذا الوقت ينبغي ان تشتغل فيه بالاستغفار حتى تكون مع هؤلاء الذين اثنى الله عليهم والمستغفرين بالاسحار وبالاسحار هم يستغفرون والاستغفار مطلوب في كل وقت - [00:40:22](#)

لكن افضل ما يكون في هذا الوقت في وقت السحر نعم قال رحمه الله باب قوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قال حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبدالله على القيسي قال حدثنا المعتمر عن ابيه قال حدثني نعيم بن ابي هند - [00:40:40](#)

عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين ظهركم؟ قال فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيتك يفعل ذلك لاطأن على رقبتك. او لاعفرن وجهه في التراب. قال فاتي رسول الله صلى الله عليه - [00:41:02](#)

عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبتك. قال فما فجأه منه الا وهو ينقص على عقبه ويتقي بيديه. قال فقيل له ما لك؟ فقال ان بني ان بيني وبينه لخدقا من نار وهولا واجنحة. فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:41:22](#)

وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا. قال فانزل الله عز وجل لا ندري في حديث ابي هريرة او شيء بلغ كلا ان الانسان ليطغى اراه استغنى. ان الى ربك الرجعى - [00:41:42](#)

أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى أرأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى أرأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى؟ كلا لئن لم ينته نسمع بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندعو - [00:42:02](#)

كلا لا تطعه. زاد عبيد الله في حديثه قال وامره بما امره به. وزاد ابن عبد الاعلى يدعو ناديه يعني قومه نعم هذا الحديث رواه ابو هريرة عن ابي حازم عن ابي هريرة - [00:42:32](#)

ومعلوم ان ابا هريرة انما اسلم في السنة السابعة من الهجرة وهذه القصة حصلت في مكة قبل غزوة بدر فابو جهل قتل في غزوة بدر وهذه حصلت يعني قبل الهجرة هذي حصلت في مكة قبل الهجرة - [00:42:53](#)

لكن يقال عن هذا الحديث انه مرسل لان ابا هريرة سمعه من احد الصحابة وما حكم مراسيل الصحابة نعم نعم صحيح ومقبولة حكم مراسيل الصحابة حكم الموصولات لان جميع الصحابة عدول بتعديل الله لهم فلا يظر مرسل الصحابي - [00:43:14](#)

ولهذا اكثر الاحاديث التي يرويها ابن عباس هي من هذا القبيل لان ابن عباس كان صغيرا توفي النبي عليه الصلاة والسلام وعمره ثلاث عشرة سنة فمعظم الاحاديث التي رواها عن غيره من الصحابة - [00:43:38](#)

ابو هريرة ايضا ما اسلم الا في السنة السابعة بعض الاحاديث ايضا رواها عن غيره من الصحابة كهذا الحديث قال قال ابو جهل حكى ابن هشام وكان من ابرز آاء اعداء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:51](#)

قال هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم؟ يريد هل يسجد لكن عبر عن السجود بالتعفير تعنتا وتحقيرا يعني هل يستطيع ان يسجد محمد يعفر وجهه بالتراب بين اظهركم قيل نعم. قال واللات والعزى كان يحلف باللات والعزى - [00:44:09](#)

لان رأيتك يفعل لاطأن على رقبتك او لاعفرن وجهه في التراب قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاتي ابو جهل يريد ان يبطأ على رقبتك وصناديق قريش ينظرون - [00:44:34](#)

قال فما فجأهم يعني فاجأهم فجأة فجأة الا وهو ينقص على عقبه يعني يمشي على ورائه ويتقي بيديه قيل له ما لك قال ان بيني وبينه لخدقا من نار وهولا واجنحة - [00:44:55](#)

سبحان الله لان الله قال والله يعصمك من الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا انزل الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى - [00:45:20](#)

ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى كلا ان الانسان ليطأ يعني ليطغى ان رأى نفسه مستغنيا الغالب على الانسان انه اذا استغنى ان هذا الغناء يجره للطغيان الا من عصمه الله عز وجل - [00:45:38](#)

أرأيت الذي ينهى اللي هو ابو جهل عبدا اذا صلى الذي هو النبي عليه الصلاة والسلام أرأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ يعني ها ابو جهل الذي فعل ذلك - [00:45:58](#)

أرأيت ان كذب وتولى؟ يعني ابا جهل الم يعلم بان الله يراه كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ولو اقتربنا النبي عليه الصلاة والسلام لاخذت الملائكة بناصيته - [00:46:09](#)

واختطفته عضوا عضوا وهذا الحديث يدل على جرأة المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى شدة اذيتهم له بل لا يوجد نبي من الانبياء اوزي كما اوزي نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:46:27](#)

قال الله مع انه اعظم البشر وافضل البشر واکرم البشر على الله ومع ذلك اشد من اوزي من البشر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع سلا الجزور على - [00:46:47](#)

ظهره ووساجد ولكن هذه لله تعالى الحكمة في هذا قد قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء للانبيا ثم الامثل فالامثل. ان كان في دينه صلابة شدد عليه في البلاء - [00:47:00](#)

وصبر عليه الصلاة والسلام وكانت العاقبة له لكن هذا الذي اراد ان يفعله ابو جهل يدل على جرأة المشركين وعلى تجبرهم واذيتهم الشديدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من الفوائد - [00:47:19](#)

ان في هذا معجزة للنبي عليه الصلاة والسلام وكيف ان الله تعالى حماه من هذا المشرك الطاغية وجعل بينه وبين خندقا من نار وهولا واجنحة لما نزل قول الله تعالى والله يعصمك من الناس - [00:47:36](#)

لا احد يستطيع ان يتعدى على النبي عليه الصلاة والسلام لان الله تكفل بعصمته من الناس ايضا من الفوائد ان الايات لا تغني شيئا للكفار المعاندين فهذا ابو جهل يرى خندقا من نار - [00:47:56](#)

وهولا واجنحة تحجبه عن النبي عليه الصلاة والسلام يرى اية كونية امامه حسية ومع ذلك لم يسلم وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون هذا يدل على شدة الكفر والطغيان - [00:48:17](#)

هذا ومع ذلك لا يحدث في نفسه اي اثر ولهذا ذكر الله تعالى عن المشركين قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه اذا رأوا النار قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا - [00:48:38](#)

ثم قال سبحانه بل بداهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لمن نهى عنه حتى لو رأى هؤلاء المكذبون رأوا النار ثم ردوا الى الدنيا سيعودون للكفر والتكذيب - [00:49:00](#)

لأنها نفوس خبيثة لا تريد الحق حتى لو رأى النار امامه لو رد الدنيا لرجع لما فيه من الكفر والتكذيب وهذا يدل على يعني تأصل الاجرام والخبث والشر لدى بعض البشر - [00:49:12](#)

والا كيف يرى ابو جهل يرى هذه الالهوال العظيمة امامه يرى ان الله يعصم نبيه ويرى بينه وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة وملائكة ولا يحدث في نفسه اي تأثير ويبقى على كفره وشركه - [00:49:29](#)

فهذا يدل على شدة الطغيان والكفر عند بعض البشر وعلى ان المسألة ليست مسألة جهل بالحق يعرفون الحق لكن المانع هو ما يمنع الان كثير من البشر في الوقت الحاضر - [00:49:49](#)

من ايثار الدنيا على الآخرة والجحود والاستكبار ونحو ذلك فهذا يدل اذا على طغيان العقل البشري لدى بعض الناس حتى لو رأى الايات وان يروا كل اية لا يؤمن بها كل اية - [00:50:04](#)

وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون الاجرام متأصل في نفوسهم ولذلك مأواهم النار هؤلاء لا يستحقون ان يطهروا وان يدخلوا الجنة. لان الاجرام والخبث والشر متأصل في نفوسهم - [00:50:27](#)

نعم سلام عليكم. قال رحمه الله باب الدخان قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق قال كنا عند عبد الله رضي الله عنه جلوسا وهو مضطجع بيننا. فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا عند ابواب كندة يقص - [00:50:48](#)

ازعم ان اية الدخان تجيء فتأخذ بانفاس الكفار ويأخذ المؤمنون منه كهية الزكام فقال عبدالله وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم - [00:51:09](#)

فانه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم. فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا - [00:51:27](#)

فقال اللهم سبع كسبع يوسف قال فاخذتهم سنة حصت كل شئ حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع. وينظر الى السماء احدهم فيراك هياتي الدخان حتى هو ابو سفيان فقال يا محمد انك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم. وان قومك قد هلكوا فادعوا الله لهم. قال - [00:51:47](#)

الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس هذا عذاب الى قوله انكم عائدون. قال في كشف عذاب الاخرة يوم نبطش البطشة الكبرى فالبطشة يوم بدر وقد مضت اية الدخان والبطشة والالزام واية الروم - [00:52:10](#)
قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية ووكيع قال وحدثني ابو سعيد الاشد. قال اخبرنا وكيع قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير كلهم عن الاعمش قال وحدثنا يحيى ابن يحيى وابو كريب واللفظ ليحيى - [00:52:40](#)
قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال جاء الى عبدالله رضي الله عنه رجل فقال تركت في مسجدي رجلا يفسر القرآن برأيه يفسر هذه الاية يوم تأتي السماء بدخان مبين. قال يأتي الناس يوم القيامة - [00:53:00](#)
دخان فيأخذ بانفاسهم حتى يأخذهم منه كهية الزكام فقال عبد الله من علم علما فليقل به. ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. فان من فقه الرجل ان يقول لما لا علم - [00:53:20](#)

له به الله اعلم. انما كان هذان قريشا لما استعصت على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسنة يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها كهية الدخان من الجهد. وحتى اكلوا العظام - [00:53:36](#)
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله استغفر الله لمضر فانهم قد هلكوا. فقال انك لجري. قال فدعا الله لهم عز وجل انا كاشف العذاب قليلا انكم - [00:53:57](#)

قال فمطروا فلما اصابتهم الرفاهية قال عادوا الى ما كانوا عليه. قال فانزل الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس هذا عذاب اليم وما نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون. قال يعني يوم بدر. نعم. اه في هذا الحديث قال كنا - [00:54:17](#)
عند عبد الله عن ابن مسعود جلوسا وهو مضطجع مضطجع بيننا فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا يعني من القصاصين فيسمون يعني بعض الوعاظ بالقصاصين ان قاصا - [00:54:47](#)

عند ابواب كندة عند ابواب كندا وهو باب الكوفة يسمى باب كندة ويزعم ان اية الدخان تجيء فتأخذ بانفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منه كهية الزكام يعني ان هذا يكون من اشراط الساعة - [00:55:06](#)
قال عبدالله وجلس هو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم يعني منكرا قال منكر على هذا القاص مقولته هذه - [00:55:27](#)

فانه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين - [00:55:44](#)

ثم ذكر ابن مسعود رضي الله عنه تفسير الاية فارتقوا يوم تأتي السماء بدخان مبين قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا دعا عليهم قال اللهم سبع كسبع يوسف التي هي السبع العجاف - [00:56:00](#)
فاخذتهم سنة والمقصود بالسنة يعني قحط والجذب حصت كل شئ حتى اكلوا الجلود من الجوع وينظر احدهم الى السماء وينظر الى السماء احدهم فيرى كهية الدخان يعني من شدة الجوع - [00:56:18](#)

والقحط والجذب الذي اصابهم فاتاه ابو سفيان وقال يا محمد انك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادعوا الله لهم فقال الله فارتقوا يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم - [00:56:36](#)
قال افيكشف عذاب الاخرة؟ يريد ابن مسعود يعني ان اهذا الذي قاله هذا القاص انه غير صحيح؟ لان الله قال انه كاشف العذاب كيف يكشف عذاب الاخرة؟ يوم نبطش البشرة الكبرى يعني - [00:56:58](#)

غزوة بدر انا منتقمون. قال البطشة الكبرى يوم بدر وقد مضت اية الدخان والبطشة والالزام واية النور ومقصوده بالالزام يعني المذكور في قول الله تعالى فسوف يكون لزاما قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسيكون لزاما - [00:57:15](#)

آالالزام قيل هو العذاب الدائم وقيل وهو الاقرب هو القتل بالسيف والتصاق بعضهم ببعض وكان ذلك في غزوة بدر وهذا ما ذهب اليه ابن مسعود وهو قول الاكثر واية الروم يعني انتصار الروم على فارس قال غلبت الروم في الارض ومن بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وغلبة الروم فارس فكانه يقول هذه الاشراف - [00:57:41](#)

كلها قد مرت دخان والبطشة يعني غزوة بدر والالزام ايضا القتل بالسيف غزوة بدر واية الروم ثم ذكر حديث من من ايضا من رواية آا اخرى وفيها انه ان رجلا قال - [00:58:12](#)

استغفر لمضر ومضر قبيلة من قبائل العرب وكانوا كفارا مكذبين وانما قال لمضر لان غالبهم كانوا بالقرب من مياه الحجاز وكان الدعاء بالقحط على قريش وهم سكان مكة فشار القحط الى من حوله - [00:58:30](#)

فطلب هذا الرجل الدعاء لمضر ولم يطلبوا الدعاء لقريش لئلا يذكرهم في ذكر جريمتهم ويذكر جرمهم فقال ادع لمضر فاذا سقيت مضر اتت السقيا ايضا لقريش فقال النبي عليه الصلاة والسلام لمضار انك لجري - [00:58:57](#)

يعني كيف استسقي مع ما هم عليه من المعصية والشرك ثم الى النبي عليه الصلاة والسلام دعا لهم فانزل الله تعالى فمطروا وانزل الله تعالى ان كاشف العذاب قليلا انكم عائدون - [00:59:20](#)

قال فمطروا يعني وزال عنهم القحط فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى ما كانوا عليه فانزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس هذا عذاب اليم فسر ابن مسعود الدخان بانه - [00:59:34](#)

هذا الذي يراه الانسان في تلك السنة سنة الجذب والقحط عندما يرفع رأسه الى السماء كأنه يرى دخانا في السماء من شدة الجوع يوم نبطش البطشة الكبرى يعني غزوة بدر البطشة الكبرى هي غزوة بدر - [00:59:53](#)

انا منتقمون وهذا الحديث هذا الحديث فيه فوائد منها اولا قول ابن مسعود فانه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الحافظ رحمه الله تمييز المعلوم من المجهول نوع من العلم - [01:00:08](#)

قال الحافظ رحمه الله تمييز المعلوم من المجهول نوع من العلم وهو مناسب لما اشتهر من ان لا ادري نصف العلم ولان القول فيما لا يعلم الانسان نوع من التكلف - [01:00:31](#)

والله تعالى يقول قل ما اسألكم عليه من اجلي وما انا من المتكلفين ولهذا قال ابن مسعود كما في الرواية الاخرى ان من فقه الرجل ان يقول لما لا علم له به الله اعلم - [01:00:53](#)

فاذا كان الانسان لا يعلم فلا يتكلم وانما يقول الله اعلم او يقول لا اعلم كون الانسان يتكلم ويأتي بكلام غير صحيح في امور لا يحسنها ولا يعلمها هذا من الجهل - [01:01:07](#)

ومن من العلم تمييز المعلوم من المجهول يعني وان يحسن الانسان تعبير عن نفسه بانه لا يعلم اذا كان لا يعلم هذا الشيء حقيقة بعض الناس عندما يسأل عن الشيء وهو لا يعلمه - [01:01:24](#)

يتكلم بكلام مبني على الظن والخرص وهذا خطأ انما اذا سئلت عن شيء لا تعلمه فلا تتكلم فيه قل لا اعلم او الله اعلم اه ايضا من فوائد هذا الحديث - [01:01:41](#)

ان ابن مسعود رضي الله عنه فسر الدخان بقول الله تعالى ارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ان المقصود به هذا الذي حصل لقريش من الجذب والقحط حتى اكلوا الجلود والميتة - [01:02:01](#)

واصبح احدهم ينظر الى السماء فيرى كهيئة الدخان قال القرطبي تسمية ما ذكره ابن مسعود دخانا تجوز وحقيقة الدخان هي ما ذكر في حديث ابي مسعود وحقيقة الدخان هي ما ذكر في حديث ابي سعيد - [01:02:19](#)

وانه من اشراف الساعة وايضا في حديث حذيفة ابن اسيد وذكر اشرافا للساعة ومنها الدخان واما قول ابن مسعود افيكشف عذاب الاخرة؟ فلا دليل له على ما ذكر لان حديث ابي سعيد انما دل على ان ذلك الدخان يكون من اشراف الساعة - [01:02:40](#)

قبل ان تقوم القيامة فيجوز انكشافه كما تنكشف فتن الدجال ويأجوج ومأجوج وعلى هذا فالاقرب والله اعلم ان المراد بالدخان في الاية في قول الله تعالى فارتقوا يوم تأتي السماء بدخان مبين - [01:03:06](#)

انه يحمل على قضيتين. القضية الاولى ما ذكرها ابن مسعود من ان قريش اصابها قحط وجذب حتى اكلوا جود الميئة فاصبح احدهم يرفع رأسه الى السماء فيرى كهينة الدخان والقضية الثانية - [01:03:26](#)

انه من ان من اشراط الساعة الدخان فقضية وقعت وهي ما حصل لقريش وقضية ستقع وستكون من اشراط الساعة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ذلك فما ذكره هذا الرجل القاس صحيح - [01:03:44](#)

وهذا اجتهاد من ابن مسعود رضي الله عنه في الانكار عليه وما ذكره ابن مسعود حق وما ذكره ذلك الرجل حق فهما قضيتان الاولى وقعت وهي ما اشار اليه ابن مسعود والثانية لم تقع وهي ما سيكون من اشراط الساعة - [01:04:04](#)

هذا هو الذي عليه كثير من المحققين من اهل العلم بالمراد بالدخان في الاية. فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين لانه كما قال القرطبي يعني كون الانسان الجائع اذا رفع رأسه الى السماء - [01:04:23](#)

وانه يرى كأنها دخان يعني هذا فيه تجوز وليس دخان حقيقة ليس دخان والله تعالى يقول فارتقوا يوم تأتي السماء بدخان مبين لكن باعتبارنا هذا ورد عن الصحابة رضي الله عنهم كابن مسعود ورد مثل عن ابن عباس - [01:04:38](#)

فنقول انها قضيته قضية وقعت وهذه التي اشار اليها ابن مسعود ودخان حقيقي هذا من اشراط الساعة سيقع قبيل قيام الساعة هذا هو معنى الاية هذا معنى الاية عند المحققين من اهل العلم وابن مسعود رضي الله عنه مجتهد اجتهد في هذا - [01:04:57](#)

وانكر هذا الانكار لانه حمل الدخان على هذا الذي قد حصل لكن الحق ان ما ذكره هذا الرجل انه صحيح وان دخانا سيكون بين اه يدي الساعة وانه من اشراط الساعة وهذا - [01:05:16](#)

لم يقع آآ ايضا من فوائد هذا الحديث جواز الاستسقاء للغير من اين اخذنا هذه الفائدة استسقاء النبي صلى الله عليه وسلم لمضر ولذلك لو نزل المطر قد طلب من الناس صلاة الاستسقاء - [01:05:31](#)

فلا بأس ان يذهبوا ويصلوا صلاة الاستسقاء ويستسقون لغيرهم كما استسقى النبي صلى الله عليه وسلم لمضر وعلى هذا نقول ان الدخان المذكور في الاية وما ذكره ابن مسعود وايضا دخان - [01:05:54](#)

آآ يأخذ بانفاس الناس كهينة الزكام كهينة الزكام كما ذكر ذلك الرجل وتأخذوا بانفاس الكفار يعني تقبضوا ارواحهم ويأخذوا المؤمنين منه كهينة الزكام نعم ما شاء الله عليكم قال رحمه الله حدثنا قتيبات بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى -

[01:06:16](#)

عن مسروق عن عبدالله رضي الله عنه قال خمس قد مضين الدخان واللزام والروم والبطشة والقمر. نعم خمس قد مضى يعني من اشراط الساعة الدخان هو الذي تكلمنا عنه واللزام اشرفنا له ايضا والمذكور في قول الله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما - [01:06:41](#)

قلنا اللزام محل خلاف في معناه والراجح ان المقصود به القتل بالسيف يوم بدر والروم يعني ان الروم ستغلب فارسا وهذا قد وقع غلبت الروم بادنى الارض ومن بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين - [01:07:04](#)

وقد حقق هذا غلبة الروم فارسا في بضع سنين والبطشة هي البطشة الكبرى التي هي غزوة بدر وهذه قد وقعت وعلى هذا على هذا يكون معنى البطشة واللزام واحدا. وانشقاق القمر وهذا سيأتي كلاما عنها. نعم - [01:07:21](#)

سلام عليكم. قال حدثنا ابو سعيد لا شج قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش بهذا الاسناد مثله قال حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة - [01:07:40](#)

قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه واللفظ له. قال حدثنا غندر عن شعبة عن قتادة عن عزرة عن الحسن العراني عن يحيى بن الجزار عن عبدالرحمن بن ابي ليلى - [01:07:56](#)

عن ابي ابن كعب رضي الله عنه في قوله عز وجل دون العذاب الاكبر. قال الدنيا والروم والبطشة وبالذخان. شعبة الشاك وفي البطشة

او الدخان. نعم هذا تفسير ابن ابي كعب لقول الله تعالى ونذيقنه من العذاب - [01:08:08](#)
بالادنى دون العذاب الاكبر. المقصود بالعذاب الاكبر يعني عذاب يوم القيامة لكن الله تعالى توعدهم بالعذاب الادنى فسرهما ابي
بمصائب الدنيا والروم يعني ان الروم غلبت فارسا والبطشة الكبرى التي هي غزوة بدر - [01:08:28](#)
والدخان وقال ابن جرير الطبري رحمه الله اولى الاقوال ان يقال ان الله وعد هؤلاء الفسقة المكذبين بوعيده في الدنيا بالعذاب الادنى
وهو ما كان من بلاء اصابهم اما شدة من مجاعة او قتل - [01:08:46](#)

او مصائب يصابون بها ولم يخصص الله تعالى بذلك شيئا وقد عذبهم بكل ذلك في الدنيا بالقتل والجوع والشدائد والمصائب في
الاموال فقوله سبحانه ولذقن من عذاب الادنى يعني بمصائب صواب كما قال ابن جرير الطبري لا هذا لا لا يتحدد بشيء معين -

[01:09:09](#)

وانما المصائب ينزلها الله تعالى عليهم بسبب كفرهم وتكذيبهم فالله تعالى قد يعاقب الكافر ومن يعصيه يعاقبه بعذاب قبل العذاب
يوم القيامة وهو العذاب الادنى ولا يذيقنه من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر - [01:09:34](#)

فقد يعاقب الله تعالى الكفار على كفرهم بعذاب ادنى وهذا العذاب الادنى يكون بحسب ما تقتضيه حكمة الله عز وجل ونكتفي بهذا
القدر بقية الوقت نجيب فيه عما تيسر من الاسئلة - [01:09:56](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد يقول هناك مقاطع متداولة بان هناك اشخاص دخلوا الغيبوبة فأروا احوال يوم القيامة
فانهم يدعون يدعون انهم رأوا ملائكة العذاب والخروج من القبور والذهاب للصرات - [01:10:11](#)

هل امور الغيب يراها احد في غيبوبته؟ هذا كلام غير صحيح يوم القيامة لم يأت بعد ولكن هؤلاء رأوا في منامهم اشياء لكن ليست
هي يوم القيامة قد يرى الانسان في منامه امورا - [01:10:32](#)

لكن قد يرى ان القيامة قد قامت لكن ليس هي حقيقة يوم القيامة يوم القيامة يوم عظيم يشيب من هوله البلدان لكن الانسان قد يرى
في منامه ان القيام قد قامت - [01:10:51](#)

وما يراه هو الصورة ليس هو حقيقة يوم القيامة ولذلك ينبغي اعتقاد ذلك وان هذا الذي يراه الانسان في منامه او حتى ما ذكر السائل
في غيبوبته ولا يدري ماذا يقصد بالغيبوبة هنا - [01:11:08](#)

ان هذا ليس هو يوم القيامة قطعا يوم القيامة ما اتى بعد ويسبق يوم القيامة اشراط الساعة الكبرى وانما هذه منامات قد يرى الانسان
في منامه اشياء وان القيامة قامت ونحو ذلك وقد يكون فيها انذارا له وقد يكون فيها بشارة او نذارة - [01:11:21](#)

امام يصلي بالناس واذا كان هو والمؤذن خفف صلاته وقراءته واذا حضر جماعة كثيرون اطال هل هذا قدح في النية ينبغي ان تكون
صلاته واحدة سواء كان معه شخص او شخصان او اكثر - [01:11:42](#)

اما كونه يعني يطيل اذا حضر جماعة اخرون فهذا ربما يكون مؤثرا في النية ولذلك ينبغي ان تكون صلاته واحدة من كان مقر عمله
مسافة قصر هل يقصر هذه المسألة - [01:12:00](#)

وهي ان الانسان يكون مقيما في بلد ويكون عمله في بلد اخر فان كان يتردد يذهب ويرجع فننظر للمسافة زادت على ثمانين كيلو
مترا من مفارقة العمران البلد الذي هو فيه - [01:12:15](#)

فهو مسافر معنى ذلك انه يسافر كل يوم ويرجع ويترخص برقاة السفر مثال ذلك رجل مقيم في الرياض وكل يوم يداوم في بلدة
تبعد عن الرياض مثلا مئة وخمسين كيلو - [01:12:34](#)

ويرجع هذا يعتبر مسافر ويترخص في السفر اما اذا كان مقيما في الرياض وله اقامة في بلد اخر يعمل فيه فيبقى مثلا في الرياض
ثلاثة ايام والبلد الاخر الذي فيه مقر عمله - [01:12:50](#)

يبقى اه اربعة ايام فهذا يعتبر صاحب اقامتين لا يترخص هنا ولا هناك وانما يترخص في الطريق اذا كانت المسافة اكثر من ثمانين
كيلو مترا هل التورك يكون في صلاة الفرض ام السنة - [01:13:06](#)

التورك لا يكون الا في صلاة الفرض وفي الصلاة الثلاثية او الرباعية فقط على هذا يكون التورك في التشهد الاخير من صلاة المغرب

والتشهد الاخير من صلاة الظهر والعصر والعشاء فقط - [01:13:28](#)

ولا يكون في صلاة الفجر ولا يكون في صلاة النافلة ايضا انما يكون في التشهد الاخير من من صلاة الفريضة الثلاثية او الرباعية ما حكم قول لا اله الا الله بعد انتهاء المؤذن من الاقامة - [01:13:47](#)

لا بأس بذلك الامر في هذا واسع ومن يقولها من الناس لا يقصدون بذلك ان قولها في هذا الموضع سنة وانما سمعوا هذا الرجل يذكر الله عز وجل فذكروا الله تعالى - [01:14:07](#)

فقالوا لا اله الا الله من غير اعتقاد ان ذلك سنة فلا بأس بذلك كيف اتعامل مع قريب يؤذيني وينتقصني اولا اذا كان هذا القريب ممن تجب صلته فعليك بالصبر - [01:14:20](#)

لان الصلة واجبة عليك ايضا ان تقلل الاحتكاك به يعني تكتفي بالقدر الواجب من الصلة وقد جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لارحاما اصلهم ويقطعونني - [01:14:41](#)

واحسن اليهم ويسوون الي واحلم عليهم ويجهلون علي. فقال عليه الصلاة والسلام لان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل يعني الرماد الحار ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك - [01:15:02](#)

فالمطلوب هو الصبر قد ابتلى الانسان بقريب بل قد يبتلى احيانا باحد الوالدين او الابناء او البنات او احد الاقارب الذين تجب صلتهم بان يكون في خلقه شدة ويكون في شخصيته حدة - [01:15:17](#)

وهنا الواجب هو الصبر آآ ان يحرص على ان يبتعد عن الاحتكاك به في الاشياء التي تحصل منها الازية شخص كان يداوم على الصلوات ثم بعد فترة اصبح لا يصلي في الاسبوع الا مرة او مرتين - [01:15:35](#)

هذا على خطر عظيم الصلاة هي عمود دين الاسلام عقد اركان الاسلام بعد الشهادتين ولهذا كتب عمر رضي الله عنه الى ولاته قال ان اهم امركم عندي الصلاة فان من حافظ عليها وحفظها حفظ دينه - [01:15:56](#)

ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع وبعض اهل العلم يرى ان من ترك صلاة واحدة فانه يكفر وهذا قول شيخنا ابن باز رحمه الله وان كان جمهور العلماء يرون ان الكفر الاكبر لا يكون الا اذا ترك الصلاة بالكلية - [01:16:15](#)

ان هذا يدل على خطورة المسألة وجاء في تفسير قول الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون انهم يصلونها احياء ويتركونها احيانا وعدهم الله عز وجل بالويل هذا الذي - [01:16:33](#)

يترك الصلاة ولا يصلي في الاسبوع مرة ومرتين على خطر عظيم فنقول اخي السائل لعلك ان تبذل له النصيحة وان تبين له خطورة المسألة وان من العلماء من يرى كفره في هذه الحال - [01:16:48](#)

خاصة وانه كان محافظا على الصلوات عليه ان ان يستمر على ذلك وان يسأل الله الثبات ما حكم قول ان شاء الله بعد الدعاء هذا قد ورد النهي عنه قل عليه الصلاة والسلام لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت - [01:17:03](#)

يعزم المسألة فان الله لا مكره له فلا يجوز للداعي ان يقرن الدعاء بالمشيئة لا يقول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم اهدني ان شئت اللهم ارحمني ان شئت وانما المطلوب من ان يعزم يعزم المسألة. يدعو الله تعالى من غير تعليق ذلك بالمشيئة - [01:17:27](#)

والمطلوب من الداعي اللاحاح على الله تعالى في الدعاء وهذا لا يتناسب مع ذكر المشيئة يعني اذا قلت اللهم اغفر لي شأنك كأنك تقول يا ربي ان شئت اغفر لي وان شئت لا تغفر لي - [01:17:47](#)

المطلوب من المسلم ان يلح على الله تعالى في طلب المغفرة وفي الدعاء عموما فاذا الدعاء لا يجوز ربطه بالمشيئة او اقتترانه بالمشيئة وانما ليعزم المسألة فان الله لا مكره له - [01:18:00](#)

هل يجب الوضوء على من شرب من مرق لحم الحاشي لا يجب الوضوء عليه لان الذي ينقض الوضوء هو اكل لحم الابل اما شرب مرقها او شرب لبنها فهذا لا ينقض الوضوء - [01:18:23](#)

لم يقل بان اكل لحم الابل ينقض الوضوء الا الحنابلة وقولهم هو الراجح في هذه المسألة دلالة سنة لذلك لكن حنابل انفسهم يرون ان اه شرب مرق الابل وحليبه انه - [01:18:40](#)

الا ينقض الوضوء واكل لحم الابل الذي ينقض الوضوء هو جميع اجزاء الابل على القول الراجح ولا يختص ذلك باللحم او الهبر لا يختص ذلك باللحم الذي يسمى الهبر انما يشمل الكبد ويشمل الكرش ويشمل الامعاء ويشمل جميع الاجزاء - [01:18:56](#)

ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح قيام الليل بركعتين خفيفتين المقصود انه يجعل اول ركعتين من قيامه خفيفتين ام يصلي ركعتين خفيفتين قبل قيام الليل هذا محتمل - [01:19:23](#)

ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين هل الركعتان خفيفتان معدودة من احدى عشرة ركعة او انها ليست منها يحتمل ذلك ويحتمل انها ليست منها بدليل ان بعض الروايات - [01:19:38](#)

كما في حديث ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام صلى ثلاث عشرة ركعة فيحتمل ان الركعتين لو صلى ركعتين ثم احدى عشرة ركعة لكن ما الذي تريده عائشة بقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي احدى عشرة ركعة - [01:19:56](#)

هل معها الركعتان خفيفتان ام لا؟ هذا محتمل والاقرب ان ركعتين خفيفتين لا تدخل فيها لانه ورد في حديث ابن عباس ان ذلك ثلاث عشرة ركعة يظهر ان ابن عباس حسب معها هاتين الركعتين وعائشة لم تحسبهما - [01:20:13](#)

عندي ارض كنت مترددا في بيعها او بنائها بعد عدة سنوات بعثتها وزكيت عن سنة واحدة الفعلي هذا صحيح هذه الارض لا تجب فيها الزكاة انه يشترط لوجوب الزكاة الجزم بنية البيع بقصد التبريح - [01:20:34](#)

اما اذا كنت مترددا بين البيع والبناء فهذه لا زكاة فيها نقول اخي الكريم تنوي هذه آآ الزكاة التي دفعتها عن سنة واحدة تنويها صدقة وانت مأجور ومثاب عليها ان شاء الله - [01:20:53](#)

من قرأ في صلاته بسورة في اخرها سجدة ثم رفع من السير وانتصب قائما. هل يلزمه ان يقرأ بشيء من القرآن ام هو بالخيار؟ هو بالخيار. يعني مثلا لو قرأت اقرأ باسم ربك الذي خلق - [01:21:08](#)

ثم سجدت سجود التلاوة ثم رفعت بعض الناس يعتقد انه لابد ان تقرأ سورة بعدها هذا غير صحيح انت بالخير ان شئت قرأت سورة وان شئت كبرت للركوع مباشرة ما حكم المداومة - [01:21:24](#)

على صلاة الضحى القول الراجح انه تستحب المداومة على صلاة الضحى لانه عليه الصلاة والسلام قال يصبح على كل سلامى يعني على كل مفصل من مفاصل الانسان صدقة والانسان له ثلاث مئة وستون مفصلا - [01:21:43](#)

ولهذا ذكر عليه الصلاة والسلام انواعا من الصدقات قال فكل تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. ثم قال ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى - [01:22:00](#)

اي يجزئ عن الثلاث مئة وستين صدقة ركعتا الضحى وهذا يدل على استحباب المداومة على صلاة الضحى وهذا هو ارجح اقوال العلماء في المسألة واما من قال من العلماء انه يستحب عدم المداومة عليها - [01:22:15](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يداوم عليها الجواب ان قول النبي صلى الله عليه وسلم مقدم على فعله وهذا مقرر عند الاصوليين ان دلالة القول اقوى واصح من دلالة الفعل - [01:22:33](#)

فقد يحث النبي صلى الله عليه وسلم على الشيء ولا يفعله لانشغاله بما مصلحته ارجح فمثلا اخبر بان افضل الصيام صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ونعلم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يفعل ذلك - [01:22:49](#)

بل كان كما تقول عائشة يصوم حتى يقول القائل لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا يصوم وذلك لانه عليه الصلاة والسلام منشغل امور مصالحها ارجح بدلات قوله اقوى واصح من دلالة فعله - [01:23:08](#)

فقوله يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة ثم قال في اخر الحديث ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. وقول ابي هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث - [01:23:25](#)

وذكر منها ركعتي الضحى هذا يدل على مشروعية المداومة على صلاة الضحى وهذا اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز شيخ محمد بن عثيمين رحمهم الله تعالى انه تستحب المداومة على صلاة الضحى. هذا هو القول الراجح في هذه المسألة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:23:38](#)

